@ 36 @ وقيل أصحاب فاكهة ! 2 2 ! في موضع نصب أي مثل ذلك الإخراج أخرجناهم أو في موضع رفع تقديره الأمر كذلك ! 2 2 ! يعني بني إسرائيل حكاه الزمخشري والماوردي وضعفه ابن عطية قال لأنه لم يرو في مشهور التواريخ أن بني إسرائيل رجعوا إلى مصر في ذلك الزمان وقد قال الحسن إنهم رجعوا إليها ويدل على أن المراد بنو إسرائيل قوله في الشعراء وأورثناها بني إسرائيل ! 2 2 ! فيه ثلاثة أقوال الأول أنه عبارة عن تحقيرهم وذلك أنه إذا مات رجل خطير قالت العرب في تعظيمه بكت عليه السماء والأرض على وجه المجاز والمبالغة فالمعنى أن هؤلاء ليسوا كذلك لأنهم أحقر من أن يبالي بهم الثاني قيل إذا مات المؤمن بكى عليه من الأرض موضع عبادته ومن السماء موضع صعود عمله فالمعنى أن هؤلاء ليسوا كذلك لأنهم كفار أو ليس لهم عمل صالح الثالث أن المعنى ما بكى عليهم أهل السماء ولا أهل الأرض والأول أفصح وهو منزع معروف في كلام العرب ^ وكانوا منظرين ^ أي مؤخرين ! 2 ! 2 بدل من العذاب ! 2 2 ! أي متكبرا ! 2 2 ! أي كنا عالمين بأنهم مستحقون لذلك ! 2! 2 أي على أهل زمانهم ! 2 2 ! أي اختبار ! 2 2 ! يعني كفار قريش ! 2 2 ! خاطبت قريش بذلك النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه على وجه التعجيز روى أنهم طلبوا أن يحيي لهم قصي بن كلاب يسألوه عن أحوال الآخرة ! 2 2 ! كان تبع ملك من حمير وكان مؤمنا وقومه كفارا فذم ا قومه ولم يذمه وروى عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال ما أدرى أكان تبع نبيا أو غير نبي ومعنى الآية أقريش أشد وأقوى أم قوم تبع والذين من قبلهم من الكفار وقد أهلكنا قوم تبع وغيرهم لما كفروا فكذلك نهلك هؤلاء فمقصود الكلام تهديد ! 2 2 ! عطف على قوم تبع وقيل هو مبتدأ فيوقف على ما قبله والأول أصح ! 2 2 ! حال منفية ذكرت في الأنبياء ! 2 2 ! المولى هنا يعم الولي والقريب وغير ذلك من الموالي ! 2 2 ! استثناء منقطع إن أراد بقوله ولا هم ينصرون الكفار ومتصل إن أراد بذلك جميع الناس ! 2 2 ! أي الفاجر وهو من الإثم وقيل يعني أبا جهل فالألف واللام للعهد والأظهر أنها للجنس